

تقول وقد امسكك فقال **يا ابي** نظرت الى رجل بيض طويل دفع صدرى
فوقعت لظهورى وسقط السيف من يدي فعرفت انه ملك واسلمت قبل
وفيه نزلت قوله **تقيا** يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هي قومه
ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية وفي رواية الخطابي ان عورت ابن الحارث
المجاري اذ اراد ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو
قائم على راسه منتضيا سيفه فقال **اللهم اكفنيه** بما شئت فانكبت
من وجهه من نخلة زلخما بين كتفيه وندرسيفه من هذه الزلخلة ووجع
الظهر وقيل في قصة غيره هذا وذكر ان فيه نزلت يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله الاية وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف قريشا فلما
نزلت هذه الاية استلقى ثم قال من شاة فليخذلني وذكره **عبد بن حميد**
قال كانت حمالت الحطب تصنع العناب وهي جمر على طريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانما يطأها كتيبا اهيل وذكر ابن اسحق
عنها انها لما بلغها نزول تبست يداي الي الحطب **فذكرها** بما ذكرها الله تعالى
مع زوجها من لذيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
في المسجد ومعه ابو بكر وفي يدها فهر من الحجارة فلما وقفت عليهما
لم تزل ابا بكر واخذ الله بصرها عن يمينه صلى الله عليه وسلم فقالت
يا ابا بكر ان صاحبك فقد بلغني انه اجبوني والله لو وجدته لضربت

٢٨٨
قال حدثنا ابو الحسن الضبي قال حدثنا ابو يعلى البغدادي حدثنا
ابو علي الشنقي حدثنا ابو العباس المروزي حدثنا ابو عيسى الجافظ حدثنا
حدثنا عبد بن حميد حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا الحارث بن عبيد
عن سعيد الجبري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية **والله** يصمك من
الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال **لحم**
يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمت ربي عز وجل **وقد روي** ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة يقبل تحتها فاناه لمرأى
فاخترت سيفه ثم قال من يبعك مني فقال **الله** تعالى عز وجل قال
فعدت يداي اعرابي وسقط سيفه ثم وضرب برأسه الشجرة حتى ساد ما فاه
فتركت هذه الاية وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان عورت بن الحارث
صاحبه هذه القصة وان النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه فوجع الى قومه
وقال جنتم من عند خير الناس وقد حكيت مثل هذه الحكاية وانها جرت له
يوم بدر وقد انفرد صلى الله عليه وسلم من صحابه لقتل حاجته فبعه
رجل من المنافقين وذكره **وقد روي** انه وقع له مثلها في غزوة
عطف ابي بكر امرع رجل سمه **دعنه** بن الحاروان الرجل اسلم فلما
وجه الى قومه الذين اغروه وكان سيديهم واشبههم **قال** الولد اما كنت

تقول